

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و قد قال حذيفة رضي الله عنه في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم ( إنه ركع نحواً من قيامه يقول في ركوعه سبحان ربى العظيم سبحان ربى العظيم ) و ذكر أنه ( سجد نحواً من قيامه يقول في سجوده رب اغفر لي رب اغفر لي ) .

وقد صرح في الحديث الصحيح ( أنه أطال الركوع و السجود بقدر البقرة و النساء و آل عمران ) فإنه قام بهذه السور كلها و ذكر ( أنه كان يقول سبحان ربى العظيم سبحان ربى العظيم سبحان ربى الأعلى و سبحان ربى الأعلى ) .

فعلم أنه أراد بتثنية اللفظ جنس التعداد و التكرار لا الاقتصار على مرتين فان ( الاثنین ) أول العدد الكثير فذكر أول الأعداد يعنى أنه عدد هذا اللفظ لم يقتصر على مرة احدة فالتثنية التعداد و التعداد يكون للأقسام المختلفة .

وليس في القرآن تكرار محض بل لابد من فوائد في كل خطاب ( المتشابه ) في النطائر المتماثلة و ( المثاني ) في الأنواع و تكون التثنية في المتشابه أي هذا المعنى قد ثنى في القرآن لفوائد أخر